التغيير الاجتماعي من منظور إسلامي



Abdelilah Ghiyati Ibn Ziyad

الأستاذ عبد الأله الغياثي بن زياد

بسم الله الرحمن الرحيم

الآية الكريمة:

(إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) [الرعد: 11]

هي من أعمق النصوص التي وضعت أساسًا لنظرية التغيير في الفكر الإسلامي. سأعالجها من جوانب متعددة:

1. المعنى في سياق التغيير الاجتماعي والأخلاقي

الآية تقرر مبدأ أساسيًا:

- أن التغيير الخارجي (اجتماعيًا أو سياسيًا أو اقتصاديًا) مرهون أولًا بالتغيير الداخلي، أي تغيير النفوس والضمائر والمواقف والقيم.

- الفساد الأخلاقي، التربوي، المالي والسياسي ليس إلا انعكاسًا لخلل في القيم الفردية والجماعية. فإذا أصلح الناس ما في أنفسهم من عقيدة وإرادة وسلوك، تغيّر حال المجتمع تبعًا لذلك.

وهذا ينسجم مع منطق الإصلاح الإسلامي: البداية من تزكية الفرد ثم إصلاح الأسرة ثم إقامة مجتمع راشد.

2. نظرية التغيير في ضوء الآية

يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الفاعلية الإنسانية: الإنسان ليس مفعولًا به فقط، بل هو فاعل في تغيير مصيره.
- السننية: التغيير خاضع لسنن وقوانين اجتماعية ثابتة، وليست عشوائية.
- الداخل قبل الخارج: التغيير يبدأ من الداخل (الإيمان – النية – القيم – السلوك).
- المسؤولية الجماعية: الخطاب موجّه لقوم، لا لفرد فقط، مما يعني أن التغيير المطلوب جماعي، لا فردي معزول.

3. مقارنة مع نظريات التغيير الأخرى

أ) في الفلسفة الغربية والاجتماعية

1. نظرية الصراع (Conflict Theory – ماركس):

ترى أن التغيير الاجتماعي يحدث عبر صراع الطبقات والمصالح الاقتصادية.

↔ بالمقابل: القرآن يجعل الأساس تغيير القيم والنفوس، وليس فقط الصراع المادي.

2. النظرية التطورية (Spencer, Darwinian Social Evolution):

المجتمعات تتطور تدريجيًا من البسيط إلى المعقد عبر مسار طبيعي.

↔ القرآن لا ينفي التطور التاريخي، لكنه يربطه بالإرادة الأخلاقية والسنن الإلهية، لا فقط بالحتمية الطبيعية.

3. الوظيفية البنائية (Durkheim, Parsons):

التغيير يحدث حين تفشل المؤسسات في أداء وظائفها، فيعاد تنظيمها.

↔ الإسلام يربط فشل المؤسسات بانحراف النفوس وغياب القيم، فيؤكد الأساس القيمي قبل التنظيمي.

4. نظرية التحديث (Modernization Theory):

المجتمعات تتغير بتبنّي قيم الحداثة (العقلانية، الفردانية، التصنيع…).

↔ القرآن يرى أن التغيير ليس تقليدًا لمجتمع آخر، بل عودة إلى الفطرة وإحياء للقيم الأصيلة مع التجديد.

ب) في الفكر الإسلامي الحديث

1. ابن خلدون: التغيير الحضاري مرتبط بفساد العصبية والقيم، فإذا ضعفت الأمة داخليًا سقطت أمام الخارج.
2. مالك بن نبي: طرح "قابلية الاستعمار"؛ أي أن الاستعمار نتيجة تخلف داخلي، لا سبب وحيد له. وهو قريب جدًا من روح الآية.
3. سيد قطب: ركّز على "تغيير التصورات والموازين القيمية" قبل السعي للتغيير السياسي أو العسكري.
4. محمد عبده ورشيد رضا: الإصلاح يبدأ بالتعليم وتربية الأفراد ثم إصلاح المجتمع.

4. الخلاصة المقارنة

- الآية القرآنية: التغيير سنّة تبدأ من الداخل النفسي والقيمي، ثم تنعكس على الواقع السياسي والاجتماعي.
- النظريات الغربية: تميل إلى التركيز على العوامل الاقتصادية أو المؤسسية أو الصراعية.
- الفكر الإسلامي الحديث: حاول الجمع بين السنن القرآنية والواقع التاريخي، فكان أقرب إلى "نموذج داخلي – قيمي" للتغيير.

إذن: ترسم الآية "نظرية تغيير إسلامية" فريدة:

- تجعل الفرد نقطة الانطلاق.
- تربط بين الأخلاق والسياسة، بين الإيمان والاقتصاد.
- وتؤكد أن الإصلاح الحقيقي لا يمكن أن يُستورد جاهزًا، بل يُبنى بتزكية الداخل أولًا.

سؤال عميق جدًا

موضوع الثورة الفرنسية (1789م) يطرح من منظور إسلامي قضية مهمة:

كيف يُنظر إلى التغيير الجذري بالعنف والقطيعة مع الماضي، مقارنةً بالرؤية القرآنية والتاريخ الإسلامي؟

سأقسم الجواب إلى أربعة محاور:

1. الثورة الفرنسية ونموذجها

- الثورة الفرنسية قامت على إسقاط الملكية المطلقة ورفع شعارات: الحرية، المساواة، الأخوّة.
- لكنها ارتبطت أيضًا بـ العنف الثوري (فترة الرعب، إعدامات، دماء)، وبفصل الدين عن الحياة العامة (اللائكية).
- من منظور إسلامي:
  - ما كان فيها من مقاومة للظلم والطغيان يُعتبر مشروعًا، فالقرآن ذمّ الاستبداد (مثل استبداد فرعون).
  - لكن القطيعة مع الدين واعتبار الدين عائقًا أمام الحرية يتناقض مع التصور الإسلامي، حيث الدين هو أساس الحرية الحقيقية.
  - التغيير في الإسلام ليس ثورة دموية، بل إصلاح تدريجي يبدأ بتغيير النفوس ثم إصلاح المجتمع والدولة.

2. رأي الإسلام في هذا النموذج

- الإسلام لا يعارض إزالة الاستبداد، لكنه يختلف جذريًا مع الفكرة التي تبنّتها الثورة الفرنسية: العلمانية الشاملة، أي استبعاد الدين من الحياة العامة.
- القرآن يؤكد أن العدل والحرية والمساواة قيم أساسية، لكنها لا تُفصل عن التوحيد والعبودية لله.
- قال ابن تيمية: "إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة" (الفتاوى الكبرى، ج28، ص146).

هنا يظهر أن الإسلام يلتقي مع بعض أهداف الثورة (العدل)، لكنه يرفض أساسها الفكري (إقصاء الدين).

3. نماذج أخرى للتغيير في التاريخ

أ) النموذج الإسلامي (السيرة النبوية)

- التغيير الذي جاء به النبي ﷺ لم يكن ثورة عنيفة ضد قريش من البداية، بل دعوة وإصلاح تربوي امتد 13 سنة في مكة.

- ثم إقامة مجتمع جديد في المدينة قائم على البيعة والدستور (صحيفة المدينة).
- النموذج النبوي يجمع بين الإصلاح التدريجي والصرامة في مواجهة الظلم، لكنه يرفض الفوضى وسفك الدماء.

ب) الثورة الروسية (1917م)

- قامت على الماركسية، ركّزت على الصراع الطبقي، وانتهت إلى دكتاتورية شمولية (ستالين).
- من منظور إسلامي: تلتقي مع الدعوة إلى العدالة الاجتماعية، لكنها تفتقد الأساس القيمي، لأنها أنكرت الدين وجعلت الاقتصاد محور الوجود.

ج) حركات الإصلاح في العالم الإسلامي

- مثل حركة الإمام محمد بن عبد الوهاب (القرن 18م) التي ركّزت على تصحيح العقيدة.
- وحركات الإصلاح التربوي مثل محمد عبده (ت 1905م) الذي دعا إلى ربط النهضة بالعلم والدين معًا.
- هذه النماذج ليست ثورات دموية بل "إحياء داخلي"، على عكس الثورة الفرنسية.

د) الحركات التحررية المعاصرة

- مثل حركة غاندي في الهند (اللاعنف).
- قريبة من المنهج الإسلامي في رفض العنف إلا في حالات الضرورة، والتركيز على الأخلاق.

4. المراجع والإحالات

1. ابن تيمية – مجموع الفتاوى، ج28، ص146: حول العدل كأساس بقاء الدول.
2. ابن خلدون – المقدمة، فصل "في أن الظلم مؤذن بخراب العمران" (ص 395، طبعة دار الفكر): يبين أن الاستبداد أصل انهيار الحضارات.
3. مالك بن نبي – شروط النهضة (دار الفكر، ص 78–85): يرى أن الاستعمار أو الاستبداد الخارجي ليس إلا نتيجة لخلل داخلي في القابلية للاستعمار.
4. سيد قطب – معالم في الطريق (ص 27–35): يرفض فكرة الإصلاح الجزئي المستورد من الغرب ويدعو إلى التغيير من خلال العقيدة أولًا.
5. محمد عبده – الأعمال الكاملة، تحقيق محمد عمارة، ج3، ص 115–130: حول الإصلاح التعليمي والديني كطريق للتغيير.

6. ألبرت حوراني – الفكر العربي في عصر النهضة (Dar al-Nahda, ص 102–120): مقارنة بين تأثير الثورة الفرنسية وحركات الإصلاح في العالم العربي.

الخلاصة

- الإسلام يلتقي مع الثورة الفرنسية في رفض الاستبداد والسعي للعدل.
- لكنه يرفض القطيعة مع الدين والعنف الدموي كمنهج.
- النموذج الإسلامي أقرب إلى الإصلاح التدريجي البنّاء لا إلى الثورة الهدّامة.
- مقارنة مع النماذج الأخرى (الروسية، الغربية،): الإسلام يضع أساسًا فريدًا للتغيير، محوره تزكية النفس وإقامة العدل بالشريعة.

يعتبر النموذج النبوي في التغيير أصلًا مرجعيًا لكل تفكير في الإصلاح والتغيير في الإسلام، لأنه تطبيق عملي للآية:

(إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) [الرعد: 11].

سأعرض الموضوع بشكل موسّع عبر مراحل التغيير النبوي، مع وصف المجتمع قبل وبعد، وبيان ما تغيّر في الأنفس.

1. حالة المجتمع قبل البعثة (الجاهلية)

- دينياً: انتشار الوثنية، عبادة الأصنام، ضعف بقايا الحنيفية، قطيعة مع التوحيد.
- أخلاقياً: شيوع العصبية القبلية، وأد البنات، شرب الخمر، الزنا، الظلم.
- اجتماعياً: تمايز طبقي، استضعاف للعبيد والنساء، غياب العدالة.
- سياسياً: لا دولة مركزية، بل قبائل متفرقة تحكمها الأعراف الجاهلية.
- نفسيًا وروحيًا: القلوب مملوءة بالأنانية والخوف من المجهول، وغياب رسالة روحية جامعة.

2. مراحل التغيير في عهد الرسول ﷺ

المرحلة الأولى:

التغيير العقائدي والتربوي (مكة، 13 سنة)

- الهدف: ترسيخ التوحيد في النفوس، وتحرير الإنسان من عبادة الأصنام والهوى.
- الوسائل: الدعوة السرية، التربية الفردية (دار الأرقم)، الصبر على الأذى، بناء الصف المؤمن.
- المضمون:
  - تلاوة القرآن لبناء العقيدة: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ).
  - غرس قيم الصبر، الإيثار، الإيمان بالآخرة.
- النتيجة: نشأة جيل جديد من الصحابة (أبو بكر، عمر، بلال...) تحرّروا نفسيًا من الجاهلية، وصاروا نواة التغيير.

المرحلة الثانية:

الهجرة وبناء المجتمع الجديد (المدينة، السنة 1هـ – 10هـ)

- الهدف: إقامة مجتمع إسلامي مؤسس على العقيدة لا على القبيلة.
- الوسائل:
  - صحيفة المدينة: أول دستور ينظم العلاقات بين المسلمين واليهود والمشركين.
  - المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار لبناء وحدة اجتماعية.
  - إقامة المسجد كمركز للتربية والسياسة والعبادة.
- المضمون: الجمع بين العبادة والعمل، ربط الدنيا بالآخرة، وضع نظام اجتماعي جديد قائم على العدل والمساواة.
- النتيجة: ظهور أول دولة إسلامية قائمة على الشورى والعدل، وتحول المسلمين من جماعة مضطهدة إلى مجتمع منظم.

المرحلة الثالثة:

التشريع وبناء الدولة (بعد بدر إلى الحديبية تقريبًا)

- الهدف: تقنين العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وفق الشريعة.
- الوسائل: نزول الأحكام تدريجيًا (الزكاة، الصيام، تحريم الخمر، تنظيم المواريث...).
- المضمون:
  - وضع نظام اقتصادي (تحريم الربا – إقرار الزكاة).

- وضع نظام عائلي (تحريم الزنا، تنظيم الزواج والطلاق).
- تنظيم العلاقات الدولية (صلح الحديبية نموذج).

- النتيجة: تكوين دولة متماسكة ذات هوية واضحة، يسودها العدل النسبي، مع ضبط العلاقات الداخلية والخارجية.

المرحلة الرابعة:

الفتح والانتشار (فتح مكة – حجة الوداع)

- الهدف: إزالة بقايا الشرك وتوحيد الجزيرة تحت راية الإسلام.
- الوسائل:
  - فتح مكة (بدون إكراه عام)، مع العفو عن أهلها: "اذهبوا فأنتم الطلقاء".
  - إرسال الوفود والرسل إلى الملوك والشعوب.
- المضمون:
  - إعلان اكتمال الدين: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) [المائدة: 3].
  - خطبة الوداع: تأصيل القيم الكبرى (حرمة الدماء، المساواة، الأخوة الإنسانية).
- النتيجة:
  - زوال الوثنية من الجزيرة.
  - تحول المجتمع من قبلي إلى أمّة واحدة، تحمل رسالة عالمية.

3. التغيير في الأنفس (البُعد النفسي والروحي)

- قبل: الفرد في الجاهلية عبد للشهوة والقبيلة والمال، بلا رؤية واضحة للآخرة.
- بعد: أصبح الفرد مؤمنًا حرًّا بالله، يربط عمله في الدنيا بالآخرة، مستعدًا للتضحية بالنفس والمال في سبيل الحق.

مثال: بلال بن رباح رضي الله عنه تحول من عبد ضعيف يُعذَّب إلى رجل يقول: أحدٌ أحد، ثابت على الحق.

4. الخلاصة (النموذج النبوي للتغيير)

1. مرحلة العقيدة: تحرير النفس من الداخل (تغيير ما بالأنفس).
2. مرحلة المجتمع: بناء الجماعة على أساس الأخوة والعدل.
3. مرحلة الدولة: التشريع والتنظيم السياسي والاقتصادي.
4. مرحلة الرسالة العالمية: نشر القيم وتوحيد الأمة.

مراجع للإحالة

1. ابن هشام، السيرة النبوية، ج1-4 (مراحل الدعوة المكية والمدنية).
2. الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج2 (تفصيل أحداث الهجرة وبناء الدولة).
3. ابن كثير، البداية والنهاية، ج3-5 (غزوات النبي والتشريعات).
4. مالك بن نبي، شروط النهضة، ص 72–90 (النموذج النبوي في التغيير الحضاري).
5. محمد الغزالي، فقه السيرة، ص 55–180 (مرحلية التغيير في السيرة).

بهذا النموذج النبوي نرى أن التغيير لم يكن ثورة دموية، بل ثورة قيمية – تربوية ثم تحولت إلى مجتمع ودولة، وبذلك تحققت السنّة: "لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

داعش

1. "داعش" كنموذج مفتعل

- معظم الباحثين اليوم يرون أن داعش لم تكن ظاهرة طبيعية، بل وُجدت في سياق فراغ سياسي واضطراب اجتماعي في العراق وسوريا، واستُغلت من أطراف إقليمية ودولية.
- تم تقديمها في الإعلام باعتبارها "نموذجًا إسلاميًا ثوريًا"، لكنها في الواقع مارست تشويهًا للإسلام عبر:
  - التكفير العام.
  - العنف المفرط والقتل الوحشي.

◦ غياب البعد التربوي والإنساني في خطابها.

بالتالي يمكن القول إنها كانت صناعة سياسية وإعلامية أكثر منها مشروع إصلاح حقيقي.

2. هل يمكن أن يظهر "جيل جديد"؟

نعم، يمكن أن يظهر جيل جديد مختلف تمامًا، لكن الشروط والملامح يجب أن تكون مغايرة جذريًا:

أ) الشروط

1. التحرر من التبعية السياسية: أي حركة تغييرية لا تنجح إن كانت أداة في يد قوى خارجية.
2. البناء على التربية قبل القوة: النموذج النبوي يثبت أن إصلاح النفس والمجتمع هو الأساس، ثم تأتي الدولة.
3. الوضوح الفكري: تحديد المرجعية (القرآن والسنة الصحيحة بالإضافة إلى الاجتهاد المعاصر).
4. العدل والرحمة: رفض العنف العبثي، وبناء التغيير على قيم العدل والرحمة و الشورى.

ب) الملامح

- ليس "داعش 2"، بل شيء يمكن أن يُسمى:
  - "حركة إصلاح حضاري" أو "جيل النهضة القرآنية".
- جوهرها:
  - إصلاح التعليم والقيم.
  - مكافحة الفساد المالي والسياسي بالوسائل السلمية أو العادلة.
  - إعادة الثقة بالهوية الإسلامية عالميًا دون تشويه.

3. الفرق بين "داعش المفتعلة" و"داعش الحقيقية" (إن جاز التعبير)

العنصر	داعش المفتعلة	الجيل الإصلاحي المحتمل
المنطلق	صناعة سياسية + فوضى	وعي قرآني + حاجة مجتمعية

المنهج	تكفير + عنف	تربية + عدل + إصلاح
الأدوات	سلاح وإرهاب	علم، وعي، مشروع حضاري
الصورة الإعلامية	شوهت الإسلام	تعيد الاعتبار للإسلام
النتيجة	خراب ودمار	بناء ونهضة

4. دروس مستفادة من التجارب السابقة

- الخوارج الأوائل في عهد علي بن أبي طالب: حركة غضب بلا وعي كان مصيرها الزوال.
- الحركات الإصلاحية مثل محمد بن عبد الوهاب أو جمال الدين الأفغاني: حققت تأثيرًا إصلاحيًا أكبر لأنها ركزت على العقيدة والتعليم والفكر.
- الحركات الحديثة: مثل النهضة التركية أو التجارب التربوية في ماليزيا قدّمت نماذج إصلاحية عملية دون الوقوع في الفوضى.

5. الخلاصة

من الممكن أن يظهر جيل جديد يسعى للتغيير لكن لن يُسمى داعش لأن الكلمة صارت مرتبطة بالدمار والإرهاب. بل سيظهر على شكل جيل قرآني إصلاحي، يغيّر فعلاً:

- من الداخل (الأخلاق، التربية).
- ومن الخارج (العدل الاجتماعي والسياسي).

وهو في الحقيقة العودة إلى النموذج النبوي لكن بلغة العصر.

هل تريد أن أبني لك تصورًا عمليًا (خطة أو ملامح استراتيجية) لما يمكن أن يكون هذا "الجيل الإصلاحي" في الواقع (التعليم، الإعلام، السياسة، الاقتصاد) وإذا أردنا أن نبني تصورًا عمليًا لمراحل جيل إصلاحي جديد، مستوحى من النموذج النبوي ولكن بلغة العصر، بحيث يكون بديلًا حضاريًا حقيقيًا عن كل النماذج المفتعلة مثل داعش فعلينا أن نضع تصورا واقعيا :

ملامح مشروع جيل إصلاحي معاصر

المرحلة الأولى: التأسيس النفسي والفكري (تغيير ما بالنفوس)

- الهدف: صناعة إنسان متوازن، مؤمن بربه، واعٍ برسالته.
- الأدوات:

1. برامج تعليمية قرآنية وروحية (دروس، معاهد، منصات رقمية).
2. نشر ثقافة النقد الذاتي والاعتراف بالأخطاء.
3. بناء وعي بالهوية الإسلامية الإيجابية (بعيد عن التعصب والتقليد الأعمى).

- النتيجة: جيل صامد أمام الانحراف القيمي والعولمة السلبية.

المرحلة الثانية: البناء الاجتماعي (تأسيس مجتمع القيم)

- الهدف: تحويل الوعي الفردي إلى عمل جماعي.
- الأدوات:

1. إنشاء جمعيات ومراكز شبابية للتطوع والإصلاح.
2. برامج عملية لمحاربة الفساد الأخلاقي (مثل المخدرات، الإباحية، العنف،).
3. تعزيز قيم التكافل: صناديق محلية، مبادرات اجتماعية.
4. دور فعال للمرأة والشباب في التربية والإصلاح.

- النتيجة: مجتمع مصغَّر (نواة) يسود فيه الاحترام والعدل.

المرحلة الثالثة: الإصلاح المؤسسي (العدل والتنمية)

- الهدف: نقل القيم من المجتمع إلى الدولة.
- الأدوات:

1. تفعيل الشفافية ومكافحة الفساد السياسي والمالي.
2. إصلاح التعليم والاقتصاد وفق رؤية عادلة (اقتصاد زكوي – أخلاقي – مستدام).
3. إدخال مفهوم الشورى/الديمقراطية الإسلامية: المشاركة الشعبية في القرار.
4. بناء إعلام حرّ نزيه ينقل الحقيقة ويقاوم التضليل.

- النتيجة: دولة عادلة، تحقق الأمن والكرامة، وتُعيد الثقة بين المواطن والحاكم.

المرحلة الرابعة: التوسع الحضاري (الرسالة العالمية)

- الهدف: نقل النموذج الإصلاحي إلى العالم.
- الأدوات:

1. التعاون مع الشعوب والدول الأخرى في العدل والاقتصاد والعلم.
2. تصدير نموذج قيمي (كما فعل المسلمون الأوائل مع الفرس والروم).
3. نشر القيم الإنسانية الإسلامية: الحرية، العدل، الرحمة.
4. تقديم خطاب عالمي متوازن: "رحمة للعالمين" لا صدام الحضارات.

- النتيجة: إشعاع حضاري يقدّم الإسلام كخلاص إنساني بديل عن الفوضى المادية.

مقارنة مع "داعش المفتعلة"

المرحلة	جيل إصلاحي (الحق)	داعش (المفتعل)
المنطلق	تربية ووعي	غضب واستغلال سياسي
الوسيلة	علم + عدل + عمل جماعي	عنف + قتل + دعاية سوداء

المجتمع	بناء بالتكافل والتربية	هدم بالرعب
النتيجة	إصلاح طويل الأمد	خراب سريع الزوال

مراجع وأفكار داعمة

- مالك بن نبي: شروط النهضة (مراحل تكوين الحضارة).
- محمد الغزالي: فقه السيرة (النموذج النبوي في التربية).
- طه عبد الرحمن: روح الحداثة (أهمية البعد القيمي في التغيير).
- ابن خلدون: المقدمة (العمران والدولة).

الخلاصة: "داعش الحقيقية" إن وُجدت يومًا، فهي ليست جماعة عنيفة، بل جيل إصلاحي حضاري يغير ما بالنفوس أولًا، ثم المجتمع، ثم الدولة، ثم يُصدّر الرحمة للعالم.

كيف نمر من مرحلة الإصلاح الاجتماعي والدعوي إلى مرحلة الحكم وتسيير الدولة؟

هل هناك خطٌّ منهجي واضح، أم أن الأمر ترك لاجتهاد الواقع؟

🔹 أولا: المبدأ العام في الإسلام

القرآن والسنة وضعا أصولًا وقواعد، لكنهما لم يفرضا نموذجًا سياسيًا واحدًا جامدًا.

- الأصل: أن الحكم يجب أن يقوم على العدل، الشورى، والقيام بالأمانة.

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) [النساء: 58].
(وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) [الشورى: 38].

إذن الخطوط الكبرى واضحة: العدل – الشورى – الأمانة – محاربة الظلم.

لكن آليات الوصول إلى الحكم تركها الإسلام للاجتهاد حسب الزمان والمكان.

ثانياً: النموذج النبوي في التغيير

مر النبي ﷺ بمراحل واضحة:

1. مرحلة الإعداد الفردي (مكة): تربية العقيدة، غرس الصبر، بناء الصف.
2. مرحلة بناء المجتمع المدني (المدينة): تأسيس مجتمع متماسك (المهاجرون والأنصار).
3. مرحلة إقامة الدولة: كتابة صحيفة المدينة (أول دستور مكتوب) الذي نظّم العلاقة بين المسلمين واليهود وغيرهم.
4. مرحلة تثبيت الحكم ونشر العدل: القضاء، الجيش، المعاهدات، الاقتصاد.

هنا نلاحظ أن الحكم لم يكن هدفًا مباشرا منذ البداية، بل جاء كـ"ثمرة طبيعية" لبناء قاعدة صلبة من القيم والأفراد والمجتمع.

ثالثاً: الخلافة الراشدة كنموذج

بعد وفاة النبي ﷺ، جاء الحكم عبر:

- البيعة (الشورى واختيار الأصلح).
- إجماع الأمة (أو أهل الحل والعقد) على شرعية الخليفة.

أبو بكر – عمر – عثمان – علي رضي الله عنهم، كلهم وصلوا عبر مسارات شوروية مختلفة، مما يدل أن النموذج مرن لكن المرتكز واحد:

- الشرعية من الأمة.
- تطبيق العدل.
- حفظ الدين والمصالح.

رابعاً: هل هناك خط واحد دائم؟

لا، الإسلام أعطى المبادئ ولم يفرض نظامًا جامدًا مثل "ملكية وراثية" أو "جمهورية".

- في عهد الخلفاء: الشورى المباشرة.
- في العصور اللاحقة: ظهرت الملكية الوراثية، مع بقاء الفقهاء يؤكدون أن الأصل هو الشورى.
- في عصرنا: يمكن تطبيق المبادئ نفسها عبر آليات حديثة (انتخابات، برلمان، مؤسسات).

خامساً: شروط المرور إلى الحكم

من دراسة التاريخ الإسلامي، يبدو أن المرور الناجح يتطلب:

1. بناء قاعدة شعبية قوية (إيمان + وعي + ولاء للقيم).
2. شرعية أخلاقية (أن يكون القائد قدوة).
3. شرعية اجتماعية/شوروية (رضا الناس أو ممثليهم).
4. قدرة عملية (إدارة، عدل، اقتصاد، أمن).

بدون هذه المراحل، يتحول التغيير إلى فوضى أو تسلط.

الخلاصة

- الإسلام وضع الأهداف الكبرى للحكم: العدل، الشورى، الأمانة.
- قدم النبي ﷺ مسارًا تدريجيًا: تربية ثم مجتمعا ثم دولة.
- الخلافة الراشدة أكدت أن الشرعية أساس الحكم.
- لم يفرض الإسلام نموذجًا جامدًا، بل ترك التفاصيل للاجتهاد.
- المرور إلى الحكم يجب أن يكون طبيعيًا وتدريجيًا، لا عبر القفز أو العنف.

هل تحب أن ألخص هذا في مخطط زمني/جدولي يوضح "مراحل التغيير من الفرد إلى الدولة" كما ظهر في عهد النبي ﷺ والخلافة الراشدة، حتى يتضح الخط التطبيقي؟

الاحتواء

ما يُسمّيه علماء الاجتماع السياسي "الاحتواء" أو "التفريغ المنحرف للغضب الشعبي":

حين تشتد الحاجة إلى الإصلاح، تظهر حركات غاضبة غير منظمة، فيسارع الحكام الفاسدون أو القوى المتنفذة إلى اختراقها أو صناعتها، لإضعاف الحركات الإصلاحية الجادة.

أمثلة تاريخية ومعاصرة

.1

عهد بني العباس (القرن الثاني الهجري)

- ظهرت حركات إصلاحية ضد ظلم بني أمية، كان من أبرزها دعوات العلويين وغيرهم.
- لكن العباسيين ركبوا موجة الغضب، واستغلوا شعار "الرضا من آل محمد"، حتى التف حولهم الناس، ثم بعد التمكين أقصوا الإصلاحيين الحقيقيين.

وهذا مثال مبكر على سحب البساط عبر شعارات "مقدسة".

.2

الثورة الفرنسية (1789م)

- كانت بداية ثورة شعبية ضد الاستبداد والإقطاع.
- لكن مع دخول قادة جدد مثل روبسبير، تحولت الثورة إلى فوضى وعنف دموي (عهد الإرهاب)، ما جعل الطبقة الحاكمة الجديدة أكثر قسوة.

وهكذا ضاع هدف "الحرية والعدل" تحت شعار "الغضب".

.3

الحركات القومية في العالم العربي (1950–1970م)

- الشعوب العربية طالبت بالتحرر من الاستعمار وبناء العدل.
- استغل ضباط عسكريون هذا الغضب (مصر – العراق – سوريا) ليصلوا للحكم.
- رفعوا شعارات التحرر والاشتراكية، لكن انتهى الأمر إلى أنظمة استبداد جديدة لا تقل فسادًا عن السابقة.

المثال الأوضح: انقلاب 1952 في مصر، حيث استغل الغضب الشعبي ضد الملكية، ثم أُقصي الإصلاحيون الحقيقيون.

.4

الثورات العربية (2011 وما بعدها)

- خرج الناس يطالبون بالحرية والكرامة والعدالة.
- لكن سرعان ما ظهرت حركات غاضبة بلا رؤية، أو تم اختراق الثورة عبر جماعات عنيفة/مصنوعة.
- في بعض الدول (مثل ليبيا وسوريا واليمن) تحولت الثورات إلى حروب أهلية، وصُوِّرت الإصلاحات كفوضى.
- في دول أخرى، أعاد النظام إنتاج نفسه باستغلال الخوف من الفوضى.

.5

نموذج "داعش" (2013–2019)

- وُلدت في بيئة غضب شعبي (الظلم الطائفي في العراق، القمع في سوريا).
- لكنها تحولت بسرعة إلى أداة سياسية دولية شوهت صورة كل الحركات الإسلامية والإصلاحية.
- كثير من الباحثين (مثل فواز جرجس، داعش: تاريخ العدو) أكدوا أن جزءًا من صعودها تم توظيفه من أجهزة استخباراتية، ليُظهر للعالم أن "الإسلام السياسي رديف الإرهاب".

  وهكذا تم سحب البساط من حركات التغيير المعتدلة.

الدرس المستفاد

- الحركات الغاضبة العفوية إذا لم تكن مؤطَّرة برؤية وقيم واضحة، تصبح أداة بيد:
  1. الأنظمة (لتشويه الإصلاح).
  2. القوى الخارجية (لتفكيك الدول).
- بينما الحركات الإصلاحية الواعية (كما في النموذج النبوي) تسير بخطوات مدروسة كما قلنا : بناء نفس ثم بناء مجتمع ثم بناء دولة.

جيل زد 212

إنّ ما يحدث اليوم في المغرب من احتجاجات يقودها شباب يُطلقون على أنفسهم اسم "جيل زِد 212" أو حركة جيل زد هو مثال حيّ على ما تحدثنا عنه: حركة غاضبة عفوية تطرح مطالب اجتماعية، وقد تُعرض للاختراق أو السيطرة إذا لم تتبلور برؤية واضحة.

دعنا نحلل هذا النموذج من منظور نظري، ونبيّن الفرص والمخاطر، مع توصيات للحفاظ على نقاء الحركة وصدقيتها:

1. ما نعرفه من الواقع: أهم الملامح

- الحركة لا مركزية، تنشأ عبر شبكات التواصل الاجتماعي (تيك توك، إنستغرام، ديسكورد) .
- ليس لها قيادة معلنة واضحة، وهي تصف نفسها بأنها حركة شبابية مستقلة لا تنتمي إلى أي حزب أو جهة سياسية .
- مطالبها ترتبط بتحسين التعليم، الرعاية الصحية، محاربة الفساد، تحقيق العدالة الاجتماعية، والتنديد بـ "مغرب يسير بسرعتين" (أي تفاوت في أولويات الإنفاق بين الفئات والمناطق) .
- السلطات تتعامل أمنياً مع بعض الاحتجاجات باعتقال المتظاهرين وتقييد التجمعات، كما تُثار تساؤلات عن رد الفعل والتعامل الأمني مع الحركة .
- ظهر استياء من أن بعض أعمال من المتظاهرين تحولت إلى عنف أو تخريب، مما يعطي ذريعة للتشويه والتضييق من السلطات .
- هناك مخاوف من أن السلطة قد تحاول احتواء الحركة، أو تسليط عناصر مدسوسة من داخلها لتقويضها أو تشويهها. (هذا احتمال قائم في أي حركة شبابية لا مركزية).

2. من منظور نظري: تحليل الفرص والمخاطر

الفرص التي تتيحها هذه الحالة

1. طاقة شبابية عالية

الشباب هم فئة ديموغرافية كبيرة ولديها قدرة على التنظيم الرقمي والتواصل السريع.
ظرف اجتماعي ملائم.

الظلم في الخدمات العامة، الفجوة بين المركز والهامش، تركز الإنفاق على البنى التحتية الرياضية بدلاً من التعليم والصحة، تهيئ أرضًا خصبة لمطالب التغيير.

2. العفوية تمنح الحركة رصيدًا أخلاقيًا

لوقوفها بعيدًا عن الأحزاب التقليدية، فإنها قد تُستقبل كشعار جديد للتغيير، غير مُلوّث بالنفوذ الحزبي.

3. إمكانية تعبئة واسعة عبر وسائل التواصل

القدرة على الوصول إلى الأحياء والشباب في المدن الصغيرة والوسط الريفي دون وسائط تقليدية.

المخاطر التي تهدّد مصداقيتها

1. الاختراق من الجهات السلطوية

قد تُرسل عناصر مدسّسة لقيادة الحركة نحو أفكار متطرّفة أو أعمال عنف، فتُستغل لتبرير القمع.

2. التحوّل إلى فوضى

إذا فقدت الرقابة الأخلاقية، قد ينزلق بعض الأفراد إلى أعمال تخريب، مما يُفقد الحركة التماثل الشعبي والمشروع.

3. غياب القيادة والرؤية الواضحة

إذا استمرت الحركة بلا هيكل تنظيمي أو خطة واضحة، يصعب الانتقال لمراحل عليا من التأثير.

4. ردّ فعل الدولة

قد تستخدم السلطات القوة الأمنية، أو تشريعيات الطوارئ، أو التضليل الإعلامي لتفكيك الحركة.

5. تشتت المطالب

إذا انقلب الأمر إلى قائمة مطالب عريضة ومتناقضة، قد يُفقد التركيز، ويُشتّت الجهد.

3. هل هذا مثالٌ حيّ للسيناريو الذي ذكرناه؟

نعم، هذا بالضبط ما كنا نخشى من حدوثه في نظريات التغيير:

- وجود حركة غاضبة عفوية (جيل زد) تطالب بالإصلاح.
- إمكانية تدخل السلطة (أو قوى نافذة) لتحويلها أو احتوائها أو تشويهها.
- للحركة فرص كبيرة، لكنها في مأزق إذا لم تضع لنفسها آليات الحماية والضبط الداخلي.

4. توصيات للحفاظ على نقاء الحركة وصمودها (ما الذي يجب أن تفعله الحركة "جيل زد" أو أي حركة مماثلة)

هذه بعض الاستراتيجيات المقترحة:

1. وضع ميثاق أخلاقي داخلي مُعلَن

مثل الالتزام بالسلمية، رفض التخريب، الرقابة الذاتية على المشاركين، مع عواقب لمن يخالف.

2. بناء هياكل شبابية لامركزية

ليس "قيادة مركزية" بالمعنى التقليدي، لكن فرق محلية تتماسك حول رؤية مشتركة.

3. الإعلام الذاتي والمراجعة المستمرة

نشر مقاطع فيديو، محاضرات، بيانات توضيحية، أن يكون لدى الحركة صوتها الخاص لا يعتمد فقط على الإعلام الخارجي.

4. إشراك ذوي الخبرة والمثقفين وذلك من أجل:

الاستفادة من خبراتهم في التنظيم، العمل المدني، القانون، الاتصال، لتوجيه الحركة بعيدًا عن الأخطاء.

5. تحديد أولويات قصيرة الأجل وأخرى إستراتيجية

ليس كل شيء دفعة واحدة. يجب أن تختار قضيتين أو ثلاث يمكن تحقيقها ميدانياً لتعزيز الثقة.

6. الشفافية في التمويل والتبرعات

لمنع اتهامات "الرشوة الخارجية" أو التمويل المشبوه.

7. آليات الحماية من الاختراق

أسئلة قبول الأعضاء، أجهزة فكريّة، تاريخ نضالي من قبل ،رقابة داخلية.

8. الاستعداد للحوار والتفاوض

إذا عرضت الحكومة الحوار، يجب أن تكون الحركة جاهزة بمقترحات واضحة، وكفاءات للتفاوض، وشروط.

5. سيناريو ممكن لمستقبل الحركة

- في المدى القصير: استمرار التظاهرات، ضغط إعلامي، تجاذبات مع السلطات.
- في المدى المتوسط: قد تستجيب الحكومة ببعض التنازلات الرمزية، أو تفتح قنوات الحوار.
- إذا نجحت في المحافظة على نقائها التنظيمي والرمزي، وقدّمت إنجازات ملموسة في مناطق محدودة (مثلاً تحسين مدرسة أو مستشفى في حي)، فستكتسب مصداقية لنقلة أكبر.
- في المدى الطويل: قد تتحول إلى منظمة مدنية سياسية، أو حركة إصلاح تشارك في المؤسسات، بشرط أن لا تُخضع نفسها للتشويه أو تبعية.

لنبني نموذجا تحليليا لحركة Z في المغرب (2025) كمجرد حالة دراسية افتراضية، ونقسّم تطورها إلى مراحل، ثم نربطها بالواقع المغربي وبالتجارب السابقة:

المراحل المحتملة لتطور حركة Z

1. مرحلة النشوء (الانفجار العاطفي)

- الوضع: موجات غضب شعبي بسبب الغلاء، البطالة، ضعف الخدمات الصحية والتعليمية.
- الفاعلون: شباب غاضبون، طلاب، عاطلون عن العمل، مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي.
- السمات: شعارات عامة، غياب قيادة موحدة، نزول عفوي للشارع أو احتجاجات رقمية (هاشتاغات).
- المخاطر: سهولة الاختراق من أجهزة الدولة أو من جماعات تسعى لتوجيه الحراك.

2. مرحلة التنظيم الأولي (البحث عن هوية)

- الوضع: الحركة تبدأ في اتخاذ اسم (مثل "Z")، شعار، وربما وثيقة مطالب.
- الفاعلون: نخب شبابية مثقفة، نقابيون صغار، أساتذة جامعيون متعاطفون.
- السمات: تحديد مطالب (خفض الأسعار، إصلاح التعليم، مكافحة الفساد).
- المخاطر: بروز شخصيات كاريزمية يمكن أن تُشترى أو تُفبرك من النظام لإفراغ الحركة من مضمونها.

3. مرحلة المواجهة/الاحتواء

- السيناريو 1: الاحتواء ← النظام قد يفتح حواراً شكلياً أو يقدم تنازلات سطحية لامتصاص الغضب.
- السيناريو 2: التشويه ← دفع شخصيات مشبوهة لتصدر المشهد باسم الحركة، فيُظهَرون كقادة، ثم يسيئون السمعة (خطاب فوضوي، تطرف، عنف).
- السيناريو 3: القمع ← تفكيك المظاهرات، اعتقالات، اختراق رقمي وإعلامي.

4. مرحلة إعادة التشكل أو الانطفاء

- إعادة التشكل: إذا وُجدت قيادة صلبة وواعية، تتحول حركة Z إلى مشروع إصلاحي جاد (مثل تجربة "العدل والإحسان" أو بعض النقابات).

- الانطفاء: إذا فُقدت المصداقية أو سيطر الانقسام، تنتهي كغيرها من حركات موسمية.

الربط بالواقع المغربي

- تجارب مشابهة:
  - حركة 20 فبراير (2011): انطلقت عفوية، ثم دخلت أحزاب ونقابات، وتعرضت للاحتواء التدريجي.
  - احتجاجات الريف (2016-2017): انطلقت من قضية اجتماعية (مقتل محسن فكري)، ثم تحولت إلى حراك شعبي واسع، لكن انتهت بالقمع والسجون.
  - احتجاجات الأساتذة المتعاقدين (2019-2024): حركة مطلبية طويلة الأمد، لكنها تواجه الإنهاك والاستنزاف.
- دروس أساسية:
  - إذا لم يكن للحركة مشروع فكري وسياسي واضح بالإضافة إلى قيادة نظيفة وأدوات تنظيم سلمية فغالباً تُحتوى أو تُشوَّه.
  - الأنظمة تستعمل دائماً التسلل عبر صناعة قادة مزيفين أو تضخيم وجوه تخدمها لإفراغ الحراك من مضمونه.

الخلاصة

"حركة Z" التي ظهرت في المغرب سنة 2025، ستسير غالباً في نفس مسار الحركات السابقة:

- تبدأ غضباً اجتماعياً.
- ثم تتعرض للاحتواء أو التشويه.
- فرص نجاحها مرهونة بقدرتها على الانتقال من رد الفعل (الغضب) إلى الفعل الواعي (بناء مشروع إصلاحي متين ومتدرج).

لنرسم تصوراً متكاملاً لكيفية انتقال حركة شبابية مثل "Z" في المغرب 2025 من مرحلة الغضب العفوي إلى مرحلة الإصلاح المنظم مستلهماً من النموذج النبوي والخلافة الراشدة:

🌀 نموذج إسلامي لتحويل الغضب إلى إصلاح واعٍ

المرحلة 1: التربية والوعي الفردي

- الهدف: تحويل غضب الشباب من رد فعل عاطفي إلى وعي بالحق والعدل.
- الأدوات:

1. برامج تعليمية: حقوق الإنسان، القيم الإسلامية، العدالة الاجتماعية.
2. ورشات نقد الذات والمجتمع: فهم أسباب الغضب ومسبباته الواقعية.
3. الوعي القانوني والسياسي: ما يمكن فعله وما لا يجوز، وضرورة السلمية.

- النتيجة المتوقعة: شباب واعٍ، قادر على التعبير عن مطالبه بوعي، لا بالتهور.

المثال النبوي: بدأ النبي ﷺ بالدعوة في مكة سرّاً، يربّي النفوس قبل أي محاولة للتغيير السياسي.

المرحلة 2: التنظيم الاجتماعي

- الهدف: بناء قاعدة اجتماعية متماسكة حول القيم والمبادئ.
- الأدوات:

1. فرق محلية تتواصل مع الشباب في أحياء المدن والقرى.
2. جمعيات تطوعية ومبادرات صغيرة ملموسة (مدرسة، مستوصف، حملة نظافة).
3. تعميق الثقافة الجماعية: العمل بروح الفريق، الشورى بين الأعضاء، الالتزام بالميثاق الأخلاقي.

- النتيجة: حركة منظمة، قادرة على تحريك المجتمع بشكل إيجابي، لا مجرد احتجاج عفوي.

المثال النبوي: بناء مجتمع المدينة: المهاجرون والأنصار، وثيقة المدينة التي وحدت المجتمع قبل الدولة.

المرحلة 3: الإصلاح المؤسسي

- الهدف: الانتقال من المجتمع المحلي إلى مؤسسات الدولة بشكل مشروع.
- الأدوات:

1. المشاركة في النقابات، الجمعيات المهنية، أو الأحزاب المدنية.
2. مقترحات إصلاحية واضحة: قانون، تعليم، صحة، اقتصاد، شفافية.

3. حماية الحركة من الاختراق: قواعد عضوية، شفافية التمويل، قيود على التطرف.

- النتيجة: مصداقية الحركة ترتفع، وتصبح شريكاً في التغيير وليس مجرد صرخة غضب.

المثال النبوي: الخلفاء الراشدون استخدموا قاعدة المجتمع المدني التي بناها النبي ﷺ للقيام بالحكم العادل.

المرحلة 4: الانتقال إلى الحكم أو التأثير السياسي

- الهدف: تحويل الحركة إلى قوة قادرة على إصلاح مؤسسات الدولة دون عنف.
- الأدوات:

1. بيعة أو انتخاب داخلي للممثلين الموثوقين.
2. العمل ضمن مؤسسات الدولة القانونية (انتخابات، برلمان، مجالس محلية).
3. تبني مشاريع إصلاح ملموسة تعزز الثقة بين الشعب والحركة.

- النتيجة: الحركة تنتقل من حالة الغضب إلى إصلاح حقيقي، يحقق العدل ويحمي حقوق الناس.

المثال النبوي: لم يفرض النبي ﷺ الدولة، بل عندما أُتيحت له الفرصة في المدينة، أسس دستورًا ونظامًا قانونيًا لضمان العدل لجميع المواطنين.

مبدأ أساسي: التدرج

- الانتقال من الغضب إلى الإصلاح لا يكون بالقفز إلى الحكم.
- كل مرحلة تبني التالية: التربية ثم المجتمع ثم المؤسسات ثم الدولة.
- أي قفز مباشر إلى السلطة قبل تكوين القاعدة الشعبية والوعي، غالباً ما يؤدي للفشل أو الانحراف، كما حصل مع حركات كثيرة في التاريخ المعاصر.

خلاصة الرؤية

المرحلة	الهدف	أدوات التنفيذ	مثال نبوي / تاريخي

1. التربية الفردية	تحويل الغضب إلى وعي	تعليم، ورشات، ثقافة قانونية	مكة، الدعوة السرية
2. التنظيم الاجتماعي	بناء مجتمع متماسك	فرق محلية، جمعيات، مبادرات	المدينة، وثيقة المدينة
3. الإصلاح المؤسسي	التأثير على الدولة	نقابات، جمعيات، اقتراحات قانونية	الخلفاء الراشدون
4. الانتقال للحكم	إصلاح مؤسسات الدولة	انتخابات، برلمان، مشاريع إصلاح	المدينة، الدولة الإسلامية الأولى

بهذا الشكل، يمكن لحركة شبابية مثل Z 2025 في المغرب أن تتحول من حركة غضب عفوية إلى جيل إصلاحي واعٍ، متدرج، مستند على المبادئ الإسلامية في العدالة، الشورى، والوعي المجتمعي.

فهرس الموضوع

1. الثورة الفرنسية ونموذجها
2. رأي الإسلام في هذا النموذج
3. نماذج أخرى للتغيير في التاريخ

3.1. النموذج الإسلامي (السيرة النبوية)

3.2. الثورة الروسية (1917م)

3.3. حركات الإصلاح في العالم الإسلامي

3.4. الحركات التحررية المعاصرة

4. المراجع والإحالات
5. الخلاصة

المحور الثالث: النموذج النبوي للتغيير

1. حالة المجتمع قبل البعثة (الجاهلية)
2. مراحل التغيير في عهد الرسول ﷺ
   - المرحلة الأولى: التغيير العقائدي والتربوي (مكة – 13 سنة)
   - المرحلة الثانية: الهجرة وبناء المجتمع الجديد (المدينة – 1هـ إلى 10هـ)
   - المرحلة الثالثة: التشريع وبناء الدولة (من بدر إلى الحديبية)
   - المرحلة الرابعة: الفتح والانتشار (فتح مكة – حجة الوداع)
3. التغيير في الأنفس: البعد النفسي والروحي
4. الخلاصة (النموذج النبوي)
5. مراجع للإحالة

المحور الرابع: داعش – النموذج المفتعل

1. داعش كنموذج مفتعل
2. إمكانية ظهور "جيل جديد"
   - الشروط
   - الملامح
3. الفرق بين "داعش المفتعلة" و"داعش الحقيقية"
4. دروس مستفادة من التجارب السابقة
5. الخلاصة

المحور الخامس: مشروع جيل إصلاحي معاصر

1. المرحلة الأولى: التأسيس النفسي والفكري (تغيير ما بالنفوس)
2. المرحلة الثانية: البناء الاجتماعي (تأسيس مجتمع القيم)
3. المرحلة الثالثة: الإصلاح المؤسسي (العدل والتنمية)
4. المرحلة الرابعة: التوسع الحضاري (الرسالة العالمية)
5. مقارنة مع "داعش المفتعلة"
6. مراجع وأفكار داعمة

المحور السادس: الحكم والسلطة في المنهج الإسلامي

1. المبدأ العام في الإسلام
2. النموذج النبوي في التغيير
3. الخلافة الراشدة كنموذج
4. هل هناك خط واحد دائم؟
5. شروط الانتقال إلى الحكم

6. الخلاصة

المحور السابع: الاحتواء – دراسة في الانحراف أو الاستغلال

1. أمثلة تاريخية ومعاصرة
   - عهد بني العباس
   - الثورة الفرنسية
   - الحركات القومية العربية
   - الثورات العربية
   - نموذج "داعش"
2. الدرس المستفاد

المحور الثامن: دراسة حالة – جيل Z / المغرب 2025

1. ما نعرفه من الواقع: أهم الملامح
2. تحليل الفرص والمخاطر
   - الفرص
   - المخاطر
3. هل هو مثال حيّ للسيناريو المذكور؟
4. توصيات للحفاظ على نقاء الحركة وصمودها
5. سيناريوهات مستقبل الحركة
6. المراحل المحتملة لتطور حركة Z
   - مرحلة النشوء
   - مرحلة التنظيم الأولي

المحور التاسع: نموذج إسلامي لتحويل الغضب إلى إصلاح واعٍ